الا يسمعونها بالحق لا بالباطل قال تعالى
وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا
بالحق والمؤمن بهذه الاية وغيرها يرى الكل
بالحق لا بالباطل ويرى من حرم السماع بالاولى
انما حرمه بالحق ايضا فيمن يسمعه بالباطل
ولا يجد من يسمعه بالباطل حتى يخصص الحرمة به
بعينه فكم من مسئلة يذكرها الفقهاء في كتبهم
وليس حوتها وهي نادرة الوقوع بل لم تقع
قط فلا يلزم من ذكرهم لها وقوعها فالمسئلة
مقررة على حرمة السماع بالباطل من غير شبهة
ولكن لا ندري من هو الذي يسمع بالباطل ليحسبه
حتى نخصصه بالحرمة فان عرفنا انفسنا
بذلك كان الحكم علينا بها فقط ولا نحكم على
غيرنا بما فينا كما هو عادة فقهاء العوام في
زماننا هذا طمس الله بصايرهم باصرارهم
على معصية الطعن بخبث نياتهم فيمن سواهم
فحكموا بما فيهم على امة محمد صلى الله عليه وسلم
فتراهم يجحدون الولاية والصديقية في كل
احد من الموجودين في زمانهم ويطعنون في
اهل الله المخالفين لهم في بدعهم ويقبحون عليهم
موازينهم المعوجة التي فهموها من الشريعة

بالأفهام

بالأفهام الدنسة واذا سألتهم يقولون كانت
الاولياء والصديقون في الزمان الأول وليس
الآن منهم احد وهم قاطعون بذلك مقلدون
فيه بعضهم بعضا وهذه الطائفة ممن هذا
شأنهم ليسوا بمخصوصين بهذا الزمان فقط
بل لهم اسلاف مثلهم كانوا في الزمان الأول
حتى نقل الشيخ الاكبر محي الدين ابن العربي
قدس الله سره العزيز في كتابه روح القدس
في مناصحة النفس قال كان ابو الحسن بن قيطون
في بلد قرمونة لم يزل يخدم الفقراء ويضيفهم
ويتواضع لهم وكنت استحسن منه هذا فاشهد
لقد رأيته قد وصل الى اشبيلية فصاح الفقهاء
وجالس الطلبة المكبين على الدنيا وقرأ الفقه
واصوله وعلم الكلام وسكن اشبيلية تعلم بها
القرآن فاداه صحبة اولئك الى تجهيل الفقراء
الصادقين في احوالهم ونبذهم واشهد لقد وصل
الينا السيد عبد الله المروزي الذي راى انواع
البركات ليزوره في داره فقرع عليه الباب
وانا معه وعبد الله صاحبي بلد الحبشي فقال
من بالباب فقال عبد الله المروزي جاء ليراك
فسكت ساعة ثم خرج ابنه وقال له مشغول

Copyright © King Saud University